بسم الله الرحمن الرحيم

حماس العراق والإشارات الآثمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه وجنده وبعد؛
فقد أثارت كلمة الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله زوبعة خير؛ نفضت الباطل وهزت أهله، فزال الغبش عن عيون كثير وضرب الران على قلوب كثير، وهذا هو الحال دوماً؛ يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما على الدعاة إلا البلاغ.
ولعل كثيراً من جنود القسام راجع نفسه وتبين له خطأ القادة السياسيين الموبق، فنأى عنهم يتلمس سبيل الهدى.

ولعلي لا أبعد النجعة إن قلت: ولعل بعض القادة السياسيين على الأقل راجع نفسها أو ناقشها....

المهم
حصلت هزة كبيرة، تأملَ منها أهل التوحيد أن تصحح حماس مسيرتها لتعود إلى كتاب الله وسيفها البتار.
وقد حاول المعتذرون أن يقدموا لحماس الأعذار؛ مصالح مرسلة، إكراه، الحرب خدعة...إلخ
ولم يقتنع ذو لبٍ وعلمٍ بشئ من هذا ولله الحمد.

وبعد هذا كله، تأتي طائفة –تزعم أنها تقاتل في سبيل الله– فتتسمى باسم حماس!!

سبحان الله!!

لو تسميتم بهذا الإسم قبل سنين لما تعجبنا ولقلنا تشبهوا بالكرام فإن التشبه بهم فلاحُ!

أمّا اليوم ، فلا والله...

ولا أرى إلا أن أصحاب هذه التسمية أرادوا إرسال إشارات واضحة إلى أعداء الله وأوليائه، ولا تقولوا يا أيها الكرام أن أبا مارية قد أتى بهذا من كيسه، لا بل هو من كيس محمد عياش الكبيسي(١) الذي استضافته الجزيرة ليقدم مذكرة تفسيرية لبيان حماس العراق وكلمة متحدثها.

يقول محمد عياش الكبيسي:
أن هذه الحركة حركة المقاومة في العراق حركة معتدلة متوازنة واعية اتخذت من حماس ليس فقط أنموذجاً بل وإنما بريداً لإيصال رسائل متعددة تختصر على المقاومة العراقية الطريق وكأن المقاومة العراقية تخاطب الداخل والخارج؛تقول هذه رسالتنا، هذا منهجنا..."

الإشارة الأولى إلى المرتدين في الحكومة العراقية:

إنَّ منهجنا كحماس، نقاتل الكافر الصائل علينا ولا نبالي بالمرتدين، بل هم إخوة لنا في المواطنة وبإمكاننا الجلوس معهم على طاولة واحدة لنحكم هذا البلد بأيِّ قانون وإن كنا نفضل شرعة الله ولكن لا بأس فالأمور تؤخذ بالتدرج!

فما الفرق بين طالباني والمالكي وبين عباس ودحلان؟!

قال المتكلم باسم حماس العراق على الجزيرة:

" فتجربة حماس فلسطين تجربة يتشرف بها كل مجاهد"
ولا تنس أنه يتحدث عن حماس اليوم لا البارحة!

وقال:

" لا ارتباط تنظيمي بيننا"
فالارتباط هو ارتباط الفكر والمنهج.

الإشارة الثانية إلى الرافضة:

يقول محمد عياش الكبيسي في مذكرته التفسيرية –على قناة الجزيرة– لإعلان حماس العراق:
رسالة إلى الشعب العراقي بكل مكوناته أننا نضمن التعايش السلمي لأن تجربة حماس مع الشعب الفلسطيني تسلط الضوء على هذه الحقيقة"
يقصد تجربة حماس مع مرتدي فتح!
ومكونات الشعب العراقي: مسلمون، رافضة، نصارى ، يزيدية عبدة شيطان، شيوعيون، علمانيون، ديقراطيون...ألخ

الإشارة الثالثة إلى الحكومة الأمريكية:

سنقاتلكم حتى تخرجوا من بلدنا، ولكننا قوم نفقه السياسة وألاعيبها –هكذا يظن القوم بأنفسهم– فبإمكاننا الجلوس على طاولة المفاوضات.
وقد جلس أصحابنا من قبل على موائد الطواغيت وكان في غاية الأتيكيت والتحضر، وعبروا عن احترامهم للاتفاقيات التي باعت ديارهم!
مشكلتنا قطرية ولا علاقة لنا بالجهاد العالمي...سالمونا نسالمكم؛ إذبحوا المسلمين في أفغانستان، قتلوا إخواننا في الفليبين...لا علاقة لنا.
لن نمسكم بإذى خارج حدود عراقنا...مشكلتنا معكم أنكم عدو صائل لا أكثر ولا أقل!

يقول المتحدث باسمهم على قناة الجزيرة:
"أن العمل العسكري وبعد ٤ سنوات من الاحتلال حقق أهدافه؛ حيث كسر شوكة المحتل وقام بتعطيل مشروعه وحتى أنه خلط الأوراق عليه وهذا أكيد جاء بتظافر جميع فصائل المقاومة والجهاد في العراق

فكان لزاماً أن يكون هذا الاستثمار للضعف الذي تعانيه قوات الاحتلال ومحاولة جمع جهود كلمة المجاهدين في مشروع واحد وأيضا لنخرج العراق من الوضع المأساوي الذي هو فيه، فمتطلبات المرحلة القادمة تملي علينا بأن نقوم بمثل هكذا مشروع سياسي"

ولا ريب أن هذا المشروع السياسي مشابه لمشروع حماس، وإلا لماذا جاءت هذه التصريحات بعد الإعلان عن هذه التسمية ؟

الإشارة الثالثة إلى طواغيت العرب:

يقول محمد عياش الكبيسي في مذكرته التفسيرية على قناة الجزيرة:

"رسالة ثانية مطمئنةً إلى المحيط العربي والإسلامي أن حركة المقاومة العراقية هدفها محدد داخل حدود العراق تستهدف تحرير العراق من الاحتلال فقط"!!!!!!

وتأمل في كلمة "فقط" وأين إقامة الشريعة وأين الكفر بسايكس بيكو؟

وأين وأين...؟؟؟

فليطمئن حسني وعبد اليهود وبشار...فحماس العراق لا تكن لهم إلا كل مودة واحترام كحال حماس فلسطين! ولن تتدخل أبداً في شوؤنهم الداخلية!!

وكأنَّ رعية القوم ليسوا بإخوة لنا في الدين والعقيدة!

الإشارة الرابعة إلى أصحاب المشروع الآخر:

لكم مشروعكم ولنا مشروعنا!

مشروعنا مستوحىً من حركة حماس وحركات التحرر في القرن الماضي، نطرد أصحاب البشرة الشقراء ثم ....

لعل الصورة واضحة وقد عشناها مراراً ولن تزيدها كلماتي بياناً ووضوحاً!!

أمّا مشروعكم فمستوحى من حركة طالبان ودولة الشيشان الأولى في التسعينيات!

الإشارة الخامسة إلى حركة حماس:

نحن معكم ونشد على عضدكم فنعمَ ما فعلتم، إجلسوا في برلمانات الكفر، وقبلوا ولاة العهر ، فنحن لكم مؤيدون وعلى طريقكم سائرون...

دعوا عنكم قول الظواهري وأصحابه....خالفوهم كما نخالفهم.

فبئست النصيحة والله...ولا حول ولا قوة إلا بالله.

"وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا"

ختاماً:

هذا رأيي الخاص في الموضوع وليس هو ببيان رسمي عن أحد، والله من وراء القصد.

وكتب

أبو مارية القرشي.

الهوامش:

١-محمد عياش الكبيسي شيخ عراقي حاصل على شهادة الدكتوراة في العقيدة، كان من أصحاب محسن عبد الحميد وتلامذته قبل الاحتلال، أشعري المذهب، إخواني المنهج، له كتاب العقيدة في القرآن الكريم أظهر فيه بدعه القبيحة وقد كتب أحد الإخوة رداً عليه وقتها، وهو من أعضاء هيئة علماء المسلمين في العراق اليوم.